

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4364 @

- (وبالكنيسة والحمام زلزلها % وبالملندين قبل العيد وازانا) .
 - (وحصن أرقان والأحواق ضعضعها % وبالمثقب والتينات غادانا) .
 - (وأهل بياس ابتاعوا مدينتهم % من العدو كفى بالبيع خسرانا) .
 - (وكم حصون إذا عددتها كثرت % يكفيك من باطن المنشور عنوانا) .
 - (مدائن أضحت بالثغر موحشة % منابر عليت بالبغي صلبانا) .
 - (ترى الخنازير تسعى في مساجدها % وطالما عمرت فقها وقرآنا) .
 - (ترى أئمتها صرعى وقد ذبحوا % عند المحاريب إذلالا وإيهانا) .
 - (ترى المصاحف والأجزاء محرقة % هلا بكيت لها سرا وإعلانا) .
 - (ترى الرجال كبدن الحج قد نحروا % حول الحصون عليها الطير قطعانا) .
 - (ترى النساء مع الولدان يجمعهم % أراذل الروم أبكارا وصبياننا) .
 - (ترى العرائس أقران العلوج % معا عوض بالسيف أزواجا وأختانا) .
- يقول فيها .

- (محمد يا رسول الله لو نظرت % عيناك أو سمعت أذنك شكوانا) .
- (وقد جفانا بنو الاسلام كلهم % فلا مغيث لنا وإلا مولانا) .
- (لأبكين على الاسلام مكتئبا حتى % أوسد في الأحداث أكفانا) .

ثم ذكر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وقال وفيها وردت الاخبار بإغارة الروم على الحصون الثملية واجتياح بلد الاسلام وهرب بقايا أهل الثغور عن معاقلهم الى الأقاليم .

- وقال ووافقت قصيدة لأبي بكر القرشي المصيصي وتداولها الناس أولها .
- (الى أهل الديانة أجمعينا % رسالة أهل ثغر صابرينا) .

وهي مائة وستون قافية فيها ما حل بأهل الثغر من القتل والسبي والحرق والنهب وأمور في استماع بعضها إذكار ! ! فلم يحفلوا بها ولا انثنوا عليها